

وكم يكون مرتبكاً ذلك الطالعُ من الرّحم
الذي عليه أن يطير ،
فكأنّه خائف من نفسه
يخرق الهواء في اعوجاجٍ كَشِيقٍ في فنجان ،
هكذا يخرق الوطواطُ خَزَفَ المساء .

ونحن : في كلِّ مكانٍ أبداً متفرّجون ،
إلى الشّيء نلتفت ، لا خارجه !
إنّه يملأنا . نُنظّمه وينهار .
نُنظّمه من جديد ، وننهار أنفُسنا .

مَنْ الذي أدارنا هكذا ، أننا نحن
وما نقوم به أيضاً في سلوكٍ من يرحل !
كما يَقِفُ هو على التّلّ الأخير الذي يُريه واديه مرّةً أخيرة
يلتفت ، يتوقّف ويمكث ،
هكذا نعيش ، ودائماً في وداع .